رسالة عمر الى معاوية

<"xml encoding="UTF-8?>

السؤال:

أريد بعض المصادر التي ذكرت رسالة عمر الى معاوية ، حيث تتضمن هذه الرسالة اعترافات عُمَر بن الخطاب على أنه لم يسلم لله طرفة عين ، وأنه حتى الموت لم يؤمن بالله .

وأنه كان يكفر بالله ويطعن برسوله (صلى الله عليه وآله) ويقول أنه ساحر .

وكان يشتاق إلى أصنام قريش بدل بيت الله الحرام .

الجواب:

الرسالة موجودة في بحار الأنوار ٣٠ / ٢٨٨ – ٢٩٩ ط بيروت / دار الرضا (عليه السلام) / تحقيق عبد الزهراء العلوي .

ولطول الرسالة نقتطف منها مقدار الحاجة ، وهذا النَّص :

(إنَّ الذي أكرهنا بالسيف على الإقرار به – يقصد الاسلام – فأقرَرْنَا ، والصُّدور وغُرَّة والأنفس واجفة .

فَبِهُبَل أُقسِمُ ، والأصنام ، والأوثان ، واللاَّتِ ، والعُزَّى ، ما جَحَدها عمر مذ عبدها ، ولا عبد للكعبة رباً ، ولا صَدَّق لِمُحَمَّدٍ قولاً ، ولا ألقى السلام إلا للحيلة عليه ، وإبقاع البطش به .

فإنه أتانا بسحر عظيم ، وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل ، ولقد أتانا بكل ما أتوا به من السحر وأزاد عليهم .

فخُذ يا بن أبي سُفيان سُنَّة قومك ، واتِّبَاع مِلَّتِك ، والوفاء بما كان عليه سَلَفك ، من جَحد هذه البينة – يقصد الكعبة – ، التي يقولون إن لها رباً أمرهم بإتيانها ، والسعي حولها ، وجعلها لهم قبلة ، فأقروا بالصلاة والحج ، الذي جعلوه ركناً) .